والشيعة قبحهم الله تعالى من هذه الاحاديث انهم من محبي اهل البيت لانهم فرطوا
في محبتهم حتى جرهم ذلك الى تكفير الصحابة وتضليل الامة وقد قال علي يهلك في محب
مفرط يفرطني بما ليس في ومرّ خبر لا يجتمع حب علي وبغض ابي بكر وعمر
في قلب مومن وهولا الضالون الحمقى افرطوا فيه وفي اهل البيت
فكانت محبتهم عارًا عليهم وبوارًا قاتلهم الله انى يوفكون واخرج
الطبراني بسند ضعيف ان عليا اتي يوما البصرة بذهب وفضة فقال
ابيضي واصفري غري غيري غري اهل الشام غدا اذا ظهروا عليك
فشق قوله ذلك على الناس فذكر ذلك له فاذن في الناس فدخلوا
عليه فقال ان خليلي صلى الله عليه وسلم قال يا علي انك ستقدم على الله
وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضابا مقمحين ثم جمع
علي يده الى عنقه يريهم الاقماح وشيعته هم اهل السنة لانهم الذين
احبوهم كما امر الله ورسوله واما غيرهم فاعداوه في الحقيقة لان المحبة
الخارجة عن الشرع الحايدة عن سنن الهدى هي العداوة الكبرى فلذلك
كانت سببا لهلاكهم كما مر انفا عن الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم
واعداوه هم الخوارج ونحوهم من اهل الشام الامعاوية ونحوه من الصحابة
لانهم متاولون فلهم اجر وله هو وشيعته اجران رضي الله تعالى عنهم
ويويد ما قلناه من ان اولئك المبتدعة الرافضة والشيعة ونحوهما ليسوا
من شيعة علي وذريته بل من اعدايهم ما اخرجه صاحب المطالب
العالية عن علي ومن جملته انه مر علي جمع فاسرعوا اليه قياما فقال
من القوم فقالوا من شيعتك وحلبية يا امير المومنين فقال لهم خيرا ثم قال يا هولا اني
لا ارى فيكم سمة شيعتنا وحلية احبتنا فامسكوا حياء فقال له من
معه اسيلك بالذي اكرمكم اهل البيت وخصكم وحباكم لما انباتنا
بصفة شيعتكم فقال شيعتنا هم العارفون بالله العاملون
بامر الله اهل الفضايل الناطقون بالصواب ماكولهم القوت وملبسهم
الاقتصار ومشيهم التواضع تجعوا لله بطاعته وخضعوا اليه بعبادته
مضوا غاضين ابصارهم عما حرم الله عليهم رامقين اسماعهم على

العلم

العلم بربهم نزلت انفسهم منهم في البلا كالذي نزلت منهم في الرخا رضا
عن الله تعالى بالقضا فلولا الاجال الذي كتب الله لهم لم تستقر ارواحهم في
اجسادهم طرفة عين شوقا الى لقاء الله والثواب وخوفا من اليم العذاب
عظم الخالق في انفسهم وصغر ما دونه في اعينهم فهم والجنة كمن قد راها فهم
على ارايكها متكيون وهم والنار كمن قد راها فهم فيها معذبون
صبروا اياما قليلة فاعقبتهم راحة طويلة ارادتهم الدنيا فلم يريدوها
وطلبتهم فاعجزوها اما الليل فصافون اقدامهم تالون لاجزا القران
ترتيلا يعظون انفسهم بامثاله ويستشفون لدايهم بدوايه تارة
وتارة يفترشون جباههم واكفهم وركبهم واطراف اقدامهم تجري
دموعهم على خدودهم يمجدون جبارا عظيما ويجارون اليه في فكاك
رقابهم هذا ليلهم واما نهارهم فحلما علما بررة اتقيا براهم خوف
باريهم وشدة سلطانه ما طاشت له قلوبهم وذهلت منه عقولهم
فاذا اشفقوا من ذلك بادروا الى الله تعالى بالاعمال الزاكية لا يرضون
له بالقليل ولا يستكثرون له الجزيل فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم
مشفقون ترى لاحدهم قوة في دين وحزما في لين وايمانا في يقين
وحرصا على علم وفهما في فقه وعلما في حلم وكيسا في قصد وقصدا في
غنا وتجملا في فاقة وصبرا في شفقة وخضوعا في عبادة
ورحمة لمجهود واعطا في حق ورفقا في كسب وطلبا في حلال ونشاطا
في هدي واعتصاما في شهوة لا يغره ما جهله ولا يدع احصا ما عمله
يستبطي نفسه في العمل وهو من صالح عمله على وجل يصبح وشغله الذكر
ويمسي وهمه الشكر يبيت حذرا من سنة الغفلة ويصبح فرحا بما
اصاب من الفضل والرحمة رغبته فيما يبقى وزهادته فيما يفنى قد قرن
العلم بالعمل والعلم بالحلم دايما نشاطه بعيدا كسله قريبا امله
قليلا زلله متوقعا اجله عاشقا قلبه شاكرا ربه مانعا نفسه
محرزا دينه كاظما غيظه امنا منه جاره سهلا امره معدوما كبره

فقال من القوم

بل لهم من عظمة ربهم في النار ... انفسهم مما